الحسنات كما يأكل النار الحطب والنار تعمل المعاصي والشرور على ما
قال وهب رحمه الله للحاسد ثلث علامات يتملق اذا شهد ويغتاب
اذا غاب ويشمت بالمصيبة اذا نزلت قلت انا وحسبك ان الله تعالى
امر بالاستعاذة من شر الحاسد فقال ومن شر حاسد اذا حسد
كما امر بالاستعاذة من شر الشيطان والساحر فانظر كم له من الشر
والفتنة حتى انزل منزلة الشيطان والساحر حتى لا مستعان عليه
ولا مستعاذ الا بالله رب العالمين والثالث التعب والاثم من غير ما بلوغ
محل ووزر ومعصية كما قال ابن السماك لم ار ظالما اشبه بالمظلوم من الحاسد
نفس دائم وعقل هائم وغم لازم والرابع عمى القلب حتى لا يكاد يفهم حكما
من احكام الله عز وجل فلقد قال سفيان عليك بطول الصمت تملك الورع
فلا تكن حريصا على الدنيا تكن حافظا ولا تكن طعانا تنج من السن
الناس ولا تكن حاسدا تكن سريع الفهم والخامس الخذلان والحرمان
فلا يكاد يظفر بمراد وينصر على عدو كما قال حاتم الاصم الطعين
غير ذي دين والعائب غير عابد والنمام غير مامون والحسود غير منصور
قلت الحسود كيف يظفر بمراد ومراده زوال نعم الله تعالى عن عباده
المسلمين وكيف ينصر على اعدائه وهم عباد الله المؤمنون ولقد احسن ابو
يعقوب فيما قال اللهم صبرنا على عام النعم ... وحسن احوالهم وان دام
يفسد عليك الطاعة ويكثر ... ويشغل راحة النفس

وجههم الغلب والنصرة على الاعداء والظفر بالمطلوب فاي داء يكون
له دون صنه فعليك معالجة نفسك من ذلك والله تعالى ولي التوفيق
واما الاستعجال والتبرم فانه الخصلة المفوتة للمقاصد الموقعة
في المعاطب فان منها ثبت وآفات اربع احدها ان يقصد العابد
منزلة في الخير والاستقامة ويجتهد فربما يستعجل في نيلها وليس لكن
بوقتها فاما ان يفتر وييأس ويترك الاجتهاد فيحرم تلك المنزلة
واما ان يغلو في الجهد واتعاب النفس فينقطع عن تلك المنزلة فهو العابق
بين افراط وتفريط وكلاهما نتيجة الاستعجال ولقد روينا عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان ديننا هذا متين فاوغل فيه برفق فان
المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى وفي المثل السائر ان لم يستعجل تصل
ولذلك قال قائل قد يدرك المتاني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل
الزلل والثانية ان يكون للعابد حاجة فيدعو الله فيها ويكثر
الدعاء ويجد وربما يستعجل الاجابة قبل وقتها فلا يجدها فيفتر
ويسام فيترك الدعاء فيحرم حاجته ومقصوده الا ان يظلمه انسان
فيغيظه فيتعجل بالدعاء عليه فيهلك مسلم بسببه وبجنايته او بغير
الحق فيقع في معصية ومهلكة قال الله تعالى ويدع الانسان بالشر
دعاءه بالخير وكان الانسان عجولا والرابعة ان اصل العبادة وملاكها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)